

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة القصص ٨٣-٧٥ | يوم ٧٢/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. لقاء متجدد من كل اسبوع - [00:00:26](#)

من مثل هذا اليوم هذا اليوم واليوم السابع والعشرون من الشهر الخامس جمادى الاولى من عام خمسة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة. نجتمع بدرسنا الاسبوعي مع تفسير القرآن العظيم - [00:00:41](#)

وكتاب الجلالين الدين المحلي وجمال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى والكتاب الاخر في كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله التفسير معنى سورة القصص تحدثنا في لقاءنا الماضية - [00:00:59](#)

واخذنا شيئا من آياتها ونستكمل ما توقفنا عنده حيث وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند قوله تعالى وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت ما علمت لكم من اله غيري - [00:01:27](#)

هذه الاية هي الاية الثامنة والثلاثون من السورة والاية جاءت في سياق الحديث عن قصة موسى عليه السلام حينما ارسله الله الى فرعون وملأه وجاءهم بالآيات البينات والبراهين والحجج الساطعة. على انه رسول من عند الله يدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:01:46](#)

ويدعوهم الى رفع الظلم والفساد في الارض ولكن الظالمين ابوا وردوا رسالتي وردوا رسالته وكفروا بها كما قال سبحانه وتعالى فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات واضحات قالوا ما هذا الا سحر مفترى - [00:02:13](#)

يعني هذا كذب وسحر مختلق وليس له حقائق وانت يا موسى واخوك هارون كلاهما كلاهما ساحران. فردوا رسالته. وقالوا ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ما سمعنا الا منكم فرد عليهم موسى عليه السلام بقوله - [00:02:36](#)

وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار تبين انهم ان رسالته حق من عند الله والله اعلم وهذا الاسلوب عند العرب هو اسلوب قريب من القسم - [00:03:01](#)

من القسم كانه اسلوب قسم تأكيد لما انت يعني لما تخبر شخصا ثم يقول لك كلامك غير صحيح. تقول الله اعلم الله اعلم اني ما اقول الا الحق بهذا اسلوب تأكيد. وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده الله اعلم - [00:03:21](#)

ومن تكون له ايضا عاقبة الدار فذكرهم بان ما معه هدى من الله سبحانه وتعالى وذكرهم العاقبة في الدار الآخرة ومن تكون له عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة العاقبة الحميدة في الدار في الدار الآخرة - [00:03:44](#)

هل انا على حق ام انتم على حق وهذه رسالة لهم تذكير لهم انه لا يفلح الظالمون. فانتم انظروا في انفسكم وتأملوا. فان الله فان الظالم لا يفلح مهما فعل - [00:04:07](#)

فلما رد عليهم بالحجج القوية الظاهرة انصرف في العون عن محاجته لانه لا يستطيع ان يحاج فبدأ يموه على الملأ من حوله ويدعي الربوبية والالوهية وانه هو الاله وان موسى كاذب فيما يقوله - [00:04:25](#)

وليس له اله وايضا يكذب على قومه ويدعي هذه الدعاوى الكاذبة ويفتري على الله قال وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري. انا الاله الواحد. وهو يعلم في نفسه انه ليس باله - [00:04:46](#)

ليس باله. هم. كما قال سبحانه وتعالى في ايات اخرى مرت معنا وجدوا بها واستيقنتها انفسهم يعني انفسهم متيقنة ان هذا هو الحق. لكنه مجرد جحود خوف من ذهاب من ذهاب ملكه - [00:05:07](#)

ومن ذهاب رئاسته. فلذلك يدافع عن ملكه ورئاسته باي طريق. فقال ما ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان. هامان هو وزيره فاوقد لي يا هامان على الطين. يعني اوقد يعني اشعل النار على الطين. اطبخ الطين - [00:05:29](#)

حتى يكونوا اجرا يعني طين ناشف قوي متماسك كالصلصال اذا اذا ييس كالحجر. فقال اوقد لي على الطين ثم ماذا قال فاجعل لي صرحا اي قصرا عاليا او برجاً عاليا الصرح البرج العالي الصرح يطلق على - [00:05:50](#)

الشيء الممتد الى الاعلى كالابرار العالية تسمى صروح والصرح احيانا يطلق على الارض الواسعة. تسمى صرحا فلما دخلت الصرح حسبته لجة صرح المكان الفسيح الواسع هنا قال ابن لي صرحى - [00:06:16](#)

قال فاجعل لي صرحا لعلي لعلي يعني كأنه مستبعد ولا عنده يقين ابد ولا مستبعد لعلي اطلع الى اله موسى اله موسى فقط ولا الهك واله الاولين والآخرين وكأنه يعني يموه على قومه وعلى ملأه ان هذا اتى بشيء لم نسمع به في ابائنا الاولين. وهذا يدعي ان له اله - [00:06:37](#)

ولا حقيقة له وانما هو ساحر كذاب مفترى ولذلك قال لعلي اطلع الى اله موسى انظر اليه واقف عليه وانه واني لاطنه من الكاذبين. شف جاءت الجملة مؤكدة من مؤكدات كثيرة. قال واني ان هذه حرف توكيد ونصبه - [00:07:04](#)

واني والجملة اني لاطن جملة اسمية ايضا اسلوب تأكيد. ثم دخول اللام على الفعل لا اظنه هذي كلها جاءت مؤكدة. جملة مؤكدة يعني كانه يريد ان يؤكد كلامه. واني لاطنه - [00:07:28](#)

من الكاذبين. والظن هنا معناه اليقين لان الظن يأتي في القرآن بمعنى الشك ان نطن الا ظنا وما نحن مستيقنين. هذا شك ويأتي الظن بمعنى اليقين وهو الاكثر استعمالا في القرآن. الذين يظنون انه ملاقي انهم ملاقوا ربهم - [00:07:47](#)

تظنون يعني يتيقنون اني ظننت اني ملاق حسابية يعني اعتقدت اعتقادا جازما ان في ملاق حسابية. فهنا فرعون استعمل الظن بمعنى اليقين. يقول واني لاطنه يعني انا متيقن انه من الكاذبين - [00:08:07](#)

في ادعائه الها اخر انا الاله واطنه كاذبا في دعواه انه رسول من عند من عند هذا الاله فلما كان هذه دعوة وتكبر واعراض واستكبار من عنده وهو يعرف الحق - [00:08:27](#)

ويعني كيف يتصور هذا المسكين سيبنى له صرح ويطلع الى الصرح ويرى اله موسى هذه العقلية التي اوصلته الى هذا الحد كل هذا لاجل ان يحافظ على ملكه والا يذهب تذهب رئاسته وملكه - [00:08:46](#)

ولذلك اخبر الله سبحانه وتعالى ان هذا كله تكبر قال واستكبر هو وجنوده لان جنوده معه. وجنوده كلهم ايضا لهم مصالح مستفيدون لهم مصالح. واستكبر هو وجنوده في الارض الارض مصر. الذي كان كان يعيش فيها - [00:09:04](#)

وهو جنوده في الارض بغير الحق استكبارا على غير وجهه بغير الحق. لو جاءك سائل وقال لك طيب كيف يستكبر بغير حق؟ يعني في استكبار بالحق ولا كيف؟ يعني كيف يستكبر بغير حق - [00:09:26](#)

يعني هل هناك استكبار بحق نقول استكبار كله مذموم والتكبر في القرآن كله مذموم لكن هذا جاء يعني باسلوب التأكيد. يعني استكمار وايضا بغير حق مثل قول الله سبحانه وتعالى - [00:09:43](#)

قال اخبر الله عن اليهود انهم انهم يقتلون الانبياء بغير حق. هل هناك قتل بحق؟ ما فيه قتل الانبياء بحق. الانبياء لا يقتلون لا بحق ولا بالحق لكن من باب التشنيع عليهم - [00:10:01](#)

وهذا ايضا لما يقول استكبر هو وجنوده بغير حق من باب التشجيع وبيان انه يعني زاد في يعني في الاستكبار بغير حق وظنوا انهم الينا لا يرجعون الظن معنى اليقين. ظنوا اي تيقنوا او اعتقدوا اعتقادا جازما - [00:10:16](#)

انهم لا يرجعون الى الله لانهم ماذا؟ منكرون للبعث والجزاء والجنة والنار لا يؤمنون بذلك. هم يعيشون الحياة فقط يأكلون ويشربون وينامون وينكحون كحياة البهائم ليس لهم هدف ولا غاية في الحياة - [00:10:42](#)

ولذلك ما ما يفكر في البعث ولا الجزاء ولا الجنة ولا النار. وظنوا انهم اليانا لا يرجعون المؤلف السيوطي هو يقرأ بقراءة غير قراءتنا. نحن نقرأ برواية حفص عن عاصم. هو يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري. ولذلك قراءة ابي عمرو البصري - [00:11:02](#)

وظنوا انهم اليانا لا يرجعون لا يرجعون بالبناء للفاعل ونحن نقرأ بالبناء للمفعول وقراءة المؤلف بقراءة ابي عمرو البصري يعني يوافقها ايضا وقال هنا نافع وحزمة والكسائي ايضا كلهم يقرأون. والمعنى واحد لا يختلف. يعني - [00:11:24](#)

هم يرجعون الى الله او هم يرجعون فالمعنى واحد لكن البالغ يرجعون لماذا؟ لانه ليس لهم خيار يرجعون بقوة لكن لما تقول يرجعون هم كأنهم يرجعون او لا يرجعون يعني لهم الخيار لما تقول يرجع فلان - [00:12:00](#)

يرجع اليانا هذا يرجع ان اراد وان وان لم يرد لا يرجع. لكن لما تقول يرجع اليانا يعني يؤتى به فيرجع الى قراءة البناء للمفعول اقوى في الدلالة طيب قال واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم اليانا لا لا يرجعون - [00:12:21](#)

فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم. اخذناه المراد هنا يعني عاقبناه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى. يعني عقابه وكلا اخذنا بذنبه. فالأخذ هنا المراد به العقوبة. قال فإخذناه اي عاقبناه وجنوده - [00:12:46](#)

باي شيء قال فنبذناه في اليم. اي ان الله اغرقه هو وجنوده كما قال سبحانه وتعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. فاتبعهم فرعون جود بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق اغرقه الله. لانه لما وصل موسى عليه السلام الى البحر هو ومن معهم للمؤمنين - [00:13:10](#)

امره الله بان يضرب البحر بعصاه. ان يضرب بعصاه كالبحر فانفلق. فكان كل فرق كالطود العظيم اصبح طرقا يابسة على عدد قبائل بني اسرائيل اثني عشر قبيلة فدخلوا قال الله واترك البحر رهوا اتركه ساكنا يبسا لا لا تضربه - [00:13:36](#)

حتى يعود ماء. لماذا؟ حتى يدخل هؤلاء فيطبق عليهم قال واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون. فلما دخل موسى ومن معه واوشكوا على الخروج من البحر اتبعهم فرعون تبعهم فرعون ومن معه. فلما استكمل - [00:13:58](#)

فرعون وجنوده ودخلوا في البحر اطبق عليهم فاغرقناهم اغرقهم الله سبحانه وتعالى. قال هنا فاخذ فإخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم. ما هو النبذ نبذناهم ولماذا جاء التعبير بقوله فنبذناهم. النبذ هو الطرح من غير مبالاة - [00:14:22](#)

لما تطرح الشيء لا من غير مبالاة تقول نبذته فهو منبوذ كما قال الله سبحانه وتعالى قال كلا لينبذن في الحطمة ان يلقي من غير مبالاة ففرعون القاه الله في البحر من غير مبالاة - [00:14:46](#)

فنبذناهم في اليمهور معه. طرحناهم من غير مبالاة في اليم البحر قال اهل التفسير المراد به بحر القلزم وهو المسمى الان بالبحر الاحمر لانهم اتبعوه من مشرقين قبل مشرقين وقت الشروق - [00:15:01](#)

وقيل مشرقين جهة الشرق من مصر وجهة الشرق مصر البحر لا مانع ان يكونوا هم اتبعوه من مشرقين وقت الشروق والى جهة الشرق حتى وصلوا البحر وقيل هو اطراف البحر يعني رأس البحر - [00:15:20](#)

نهاية البحر من الشمال الى الخليجيين خليج العقبة وخليج السويس المهم انهم جاوزوا المنطقة هذي البحر الله اعلم بالحال قال قال فنبذناهم في اليم قال فانظر كيف كان عاقبة الظالمين يقول انظر ما المراد بالنظر هنا - [00:15:43](#)

نقول نظر تأمل وتفكر يقول تفكروا تأمل كيف كان عاقبة الظالمين. ما هي؟ عاقبة الظالمين الخسارة. خسروا الدنيا والاخرة لم يخرجوا بشيء من ذلك ولذلك ولذلك اشد الناس يعني من اشد الناس عذابا - [00:16:11](#)

هم قوم فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. يعني هم الان يعذبون الان منذ منذ اغرقهم الله في البحر الى قيام الساعة يعذبون في قبورهم النار يعرضون عليها غدوا كل صباح وعشية كل مساء - [00:16:29](#)

الى ان تقومه لان النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب هذا جزاؤهم هذا جزاؤهم قال فإخذناه قال وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين؟ حين صاروا الى - [00:16:51](#)

هالك قال لم ينتهي الامر بل العقوبات متتالية عليهم والذنوب مستمرة لان كل من سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى

يوم القيامة والعكس كل من سن سنة حسنة - 00:17:15

فله اجرها واجر من عمل بها يوم القيامة. ففرعون سن سنة سيئة هو جنوزه ولذلك اسمع ماذا يقول الله سبحانه قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ذهبوا من الدنيا واصبحوا ائمة يدعون الى النار - 00:17:37

هذه عقوبات اشد قال وجعلناهم في الدنيا ائمة يقول المؤلف لتحقيق الهمزتين وابدال الثانية هي ما معنى يعني ان فيها ان فيها قراءتين كيف تقرأ وتحقيق الهمزتين ان تقول وجعلناهم ائمة. ائمة همزة وهمزة مفتوحة وهمزة مكسورة. ائمة - 00:17:56 والقراءة الثانية قال ابدال الثانية الهمزة الثانية ياء ائمة ابدالها لانها ليست اصلية ليست اصلية الاصل الاولي. الاصل امام الاولي والثانية زائدة او ما نقول الثانية جاءت مع جاءت بصيغة الجمع - 00:18:23

ما معنى ائمة رؤساء رؤساء في اي شيء في الشرك والكفر يعني لا تظن ان الامام دائما يكون قدوة في الصلاح هذا هو الاصل ان الامام قدوة في الصلاح. ان ابراهيم كان امة قانتا. يعني اماما الصلاح. لكن قد يكون امامة - 00:18:44 فقاتلوا ائمة الكفر ائمة الكفر ففرعون ومن معه ائمة في الكفر قال هنا وجعلناهم ائمة يدعون الى النار بدعاء بدعائهم الى الشرك والكفر يدعون الى النار. يعني في الدنيا جعلهم جعلوا ائمة - 00:19:06

يدعون الى النار وكل من اقتدى بهم تبعهم ويوم القيامة اذا جاء يوم القيامة لا ينصرون لا يجدون من ينصرهم يستسلمون لامر الله. لا ينصرون بمن يستطيع ان يدفع عنهم العذاب - 00:19:30 يبقى لا يمكن ان يتخلصوا من العذاب قال واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اهلكتناهم واتبعناهم لعنة اللعنة الاصل فيها الطرد والابعاد عن رحمة الله. والخزي والعار والله سبحانه وتعالى اتبعهم لما اهلكهم بالغرق وماتوا - 00:19:46

اتبعهم ماذا؟ اتبعهم الخزي والعار فيذكرون بهذا الذكر السيء في كتاب الله وفي اخبار بني اسرائيل وفي كل مكان يذكرون بهذا الذكر السيء ولذلك قال اتبعناهم في هذه الدنيا لعنة - 00:20:09 ويوم القيامة هم من المقبوحين يعني في الدنيا ملعون في الدنيا ما يعني هم ملعونين في الدنيا ومطرودين من من رحمة الله ولهم الخزي والعار في الدنيا فاذا جاء يوم القيامة - 00:20:25

هم من المقبوحين قال المقبوحين اي المبعدين عن رحمة الله المقبوح واصل القبح ضد الحسن وهم في قبح يعني وامر رديء سيء ومبعدين عن عن رحمة الله طيب الى هنا - 00:20:41 تنتهي قصة فرعون باغراقه هو وقومه هو وملأه انتهى الان تنتقل آيات للحديث عن عن موسى وعن بني اسرائيل ماذا جرى بعد ذلك؟ تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد اتينا موسى كتاب التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولي قوم نوح وعاد وثمود -

00:21:02

بصائر الناس حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلب اي يقول سبحانه وتعالى ولقد اتينا ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولي. ما المراد بالقرون الاولي - 00:21:27 قال مثل قوم نوح وعاد وثمود وشعيب ولوط وابراهيم وغيرهم من امم الماضية. يقول لما اهلكنا الامم الماضية كان الهلاك ماذا؟ كان الهلاك يعم يعم يعني كل من كان قبل - 00:22:07

يعني قبل موسى العذاب يعم يعم يعني اذا اذا كفروا بنبيهم عمهم الله بالعذاب. فاغرق في وقت نوح اغرق كل من على الارض الا من ركب في السفينة وفي وقت عاد اغرق الله في وقت عاد اهلكم الله بالصيحة جميعا فماتوا عن اخرهم - 00:22:25 بالريح بالريح عاد وثمود بالصيحة ولوط انقلب عليهم ديارهم واتبعهم بالحجارة وكذلك شعيب وغيره من من الامم التي اهلكت بالهلاك العام هلاك عام لما جاء وقت موسى بعده خلاص ما في هلاك عام - 00:22:45

لن يكون هناك هلاك عام لماذا؟ لانه شرع الجهاد القتال الكفار يعني يقاتل يعني يدعو الى الاسلام لنشء للدخول في الاسلام فمن ابى قاتله فمن ابى قاتله فمن هذا ولذلك شوف اسمع تأمل الآية قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولي -

00:23:05

من بعد بصائر للناس. قال هذه حال اي هذا الكتاب الذي انزله الله على موسى هو بصائر والبصائر جمع بصيرة جمع بصير يعني مواظ وتذكير للناس قال بصائر الناس قال المؤلف هنا جمع بصيرة وهي نور القلب - [00:23:31](#)

اي انوار للقلوب يعني مواظ وتذكير تحيا بها القلوب والبصائر للناس وهدى اي هذا الكتاب هدى من الضلالة هدى من الضلالة لمن عمل به اهتدى به ورحمة لمن امن يكون رحمة عليه - [00:23:53](#)

لعلهم يتذكرون اي ان هذا الكتاب فيه الهدى والرحمة والبصائر لهم. لعلهم يتذكرون ويتعظون بما فيه من المواظ هذا مثل ما ذكرنا لكم انزل الله الكتاب على موسى وهو التوراة وشرع الجهاد - [00:24:11](#)

ولذلك موسى امر بني اسرائيل بالجهاد بالجهاد وقتال الجبارين امره الله ان ان يدعوهم الى الجهاد. حتى ماذا قالوا؟ قال اذهب انت وربك فقاتلا. نحن لا نقاتل فمن ذلك الوقت شرع وما بعده شرع الجهاد ورفع العذاب العام لا ينزل عذابا عاما ابدا - [00:24:32](#)

طيب بعد هذه الآية تأتي الخطابات لمن لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم في بيان حقائق هذه الاخبار وان تكون رسالة لمن رسالة لاهل مكة المعاندين المكذبين وغيرهم ممن يكذب ان هذا القرآن منزل من عند الله وانه غيب من عند الله وليس محمد - [00:24:56](#)

يأتي يأتي به من نفسه وانما هو من عند الله وتأتيك الايات الدالة على ان هذه حقائق منزلة من عند الله. ومحمد لا يعلمها ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - [00:25:19](#)

نعم تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى وما كنت يا محمد بجانب الجبل او الوادي او المكان الغربي من ساحين المناجاة اذ قضينا اوحينا الى موسى الامر بالرسالة وقومه وما - [00:25:32](#)

كنت من الشاهدين لذلك فتعلمه فتخبر به ولكننا انشأنا قرون امم من بعد موسى فتطاول عليهم العمر. طالت بعضهم فنسوا العهود واندلست العلوم وانقطع الوحي. فجئنا بك رسولا واوحينا اليك - [00:25:53](#)

كخبر موسى وغيره. وما كنت ساويا مقيما في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا خبر ثاني فتعرف قصتهم فتخبر بها ولكن كنا محسنين. لك واليك باخبار المتقدمين وما كنت بجانب الطوء الجبل اذ حين نادينا موسى ان خذ الكتاب بقوة ولكن - [00:26:20](#)

لتنضر قوما ما اتاهم من نديم من قبلك وهم اهل مكة لعلهم يتذكرون. يتعظون ولولا ان هذه الان الايات التي سمعناها فيها بيان ان هذه الاخبار من عند الله وليس لمحمد يعني علم بها قبل ذلك قبل الوحي. ولا ولا لا هو ولا قومه - [00:26:55](#)

ولذلك حتى في ليست في هذه في هذه القصة في قصص كثيرة لما ذكر الله قصة اه زكريا وكفالة مريم قال وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. ايهم يكفل مريم ما كنت لديهم - [00:27:32](#)

وفي قصة يوسف عليه السلام قال الله سبحانه وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وهنا قال وما كنت بجانب الطور ما كنت بجانب الغربي اي بجانب الطور الغربي او الجبل او الوادي من جهة الغرب ما كنت بجانب الغربي - [00:27:48](#)

لما اوحى الله الى موسى بالرسالة ما كنت يا محمد موجود ولم تسمع ذلك. من اين اتيت بهذه الاخبار الا بالوحي ما كنت بجانب الجبل او الوادي الغربي من من موسى حين ناجاه وناداه الله سبحانه وتعالى - [00:28:07](#)

اذ قضينا الى موسى الامر اي اوحينا اليه وكلفناه بالرسالة وما كنت من الشاهدين ما كنت لا حاضر ولا شاهدا لهذا الامر فتخبر به قومك ولكننا ولكننا اصلها ولكننا فادغمت النون بالنون فاصبحت ولكننا مشددة ولكننا انشأنا قرون - [00:28:23](#)

من اي انشأنا امما من بعد موسى امما كثيرة حتى الى الى وقت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فتطاول عليهم العمر طالت عليه طالت اعمارهم فنسوا العهود واندلست العلوم - [00:28:48](#)

وانقطع الوحي فجئت فجئنا بك رسولا يا محمد واوحينا اليك هذه الاخبار ومنها خبر سامع فرعون وما كنت ساويا ايضا في اهل مدين ساويا يعني مقيما. والمثوى المقام. ما كنت ثاو ولا مقيما في اهل مدين. يعني لا انت حضرت - [00:29:05](#)

وقت ان ناجى الله او نادى نادينا من جانب الطور الايمن ما كنت موجود انت تسمع المناجاة والتكليف بالرسالة وما كنت ايضا زاويا مقيما في اهل مدين ترى موسى لما جاء ودخل مدين ما كنت موجود ما كنت في اهل مدين ان تتلو عليهم اياتنا - [00:29:31](#)

تقرأ عليهم وتخبرهم بهذه الاخبار. ما كنت حتى تعرف قصة موسى وقصة الاخبار واخبار الامم الماضية ولكن كنا مرسلين مرسلين لك



واليك في اخبار المتقدمين ارسلنا لك هذا يعني ما معنى المؤلف لما قال هنا؟ ولكن كنا مرسلين لك واليك. كيف لك واليك -

00:29:52

لازم نكشفها لازم نوضحها ولكن كنا مرسلين لك واليك ما معناه يعني ارسلنا لك يعني اوحينا اليك اوحينا لك هذا القرآن واليك اي

ارسلناك ارسلنا اليك ان تكون رسولا لغيرك - 00:30:22

هل انت اختارك الله رسولا فاوحى اليك ثم ايضا كلفك بنقل هذه الرسالة الى غيرك هذا معناه ولكن كنا مرسلين يعني مرسلين لك

بالوحي ومرسلين الى قومك بارسالك انت اليهم - 00:30:42

هذا معناه قال وما كنت بجانب الطور اعاد مرة اخرى تأكيدا على ان هذا كله وحي وما كنت بجانب الطور. الطور هو الجبل الذي كلم

الله عنده موسى قال اذ - 00:31:00

يعني اذ يعني حين ووقت نادينا موسى يعني ما كنت بجانب الطور طيب لو جاءك واحد وقال لك طيب يعني الان ذكر الله في اول

قبل قال وما قال وما كنت بجانب الغربي ثم قال بجانب الطور وش الفرق؟ يعني مرة ثانية مرتين ايش الفائدة - 00:31:16

ولا هذا الشي وهذا شي يعني شف الان الله قال في اول شيء قال سبحانه وتعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر

ثم قال وما كنت بجانب الطور. الطور هو الجبل نفسه. والغربي هو الجبل نفسه - 00:31:37

هل هذا تكرار ولا معنى اخر نقول يختلف كيف يختلف؟ نقول الاول يقول ما كنت بجانب الغربي اذ اوحينا وكلفناه بالرسالة هذا واحد

ثم قال وما كنت بجانب الطور اذ انزلنا عليه التوراة - 00:31:53

يعني هناك في اول الرسالة بدايتها لما ارسله الى فرعون وهذا لما ذهب الى الطور لان الله وعده ووعدنا موسى ثلاثين ليلة اتممناها

بعشر. فجاءه على الميعاد وميقات ربه فانزل الله اليه - 00:32:10

التوراة يقول الله سبحانه وتعالى يا محمد ما كنت بجانب الطور عندما اوحينا الى موسى وكلفنا بالرسالة ما كنت ايضا عنده لما انزلنا

عليه التوراة اذ قال وما كنت بجانب الطور الجبل اذ نادينا - 00:32:29

موسى ان يأخذ الكتاب بقوة ولكن ارسلناك يا محمد يعني كل هذه الاشياء ما كنت حاضر. طيب وش غير حاضر طيب وبعدين؟ قال لا

هذي كلها اخبار من الله ثم اكد ذلك قالوا ولكن - 00:32:48

ولكن رحمة من ربك يعني ارسلناك لتخبر قومك بهذه الاخبار حتى تكون نذيرا لهم ومحذرا لهم ومبشرا بمن يؤمن ويتبعك. قال ولكن

رحمة من ربك هذه الوحي والرسالة والقرآن ورحمة من من ربك ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم كلها رحمة وما ارسلناك الا رحمة

للعالمين - 00:33:06

قال رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك. وهم العرب ما ارسل اليهم بعد اسماعيل ما اتاهم من نذير بعد اسماعيل

العرب ما اتاهم النذير من ربك لتنذر قوم اتاهم من نذر من قبلك. وهم اهل مكة والعرب. لعلهم يتذكرون ويتعظون - 00:33:33

ان هذا الوحي وهذه الرسالة في مصلحتهم ورحمة بهم ورحمة بهم ولكن مع الاسف انهم لم يقابلوا هذه الرحمة بالفرح والسرور

والاستقبال وانما قابلوها بالانكار والاستكبار والرد والعتو والتكذيب نسمع ماذا يقول نعم. احسن الله اليكم - 00:33:57

قوله تعالى ولولا ان تصيبهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر وغيره فيقول ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك

الموسني بها ونكون من المؤمنين. وجواب لولا محذوف وما بعده مبتدأ. والمعنى لولا الاصابة - 00:34:21

كن مسبب عنها قولهم او لولا قولهم المسبب عنها لعاجلناهم بالعقوبة ولما ارسلنا فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا لولا هلا اوتي

مثل ما اوتي موسى من الآيات كاليد البيضاء والعصا وغيرهما. او الكتاب جملة واحدة. قال تعالى - 00:34:51

اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل. حيث قالوا فيه وفي محمد ساحران وفي قراءة سحران اي القرآن والتقوى تظاهرا تعاونا وقالوا

انا بكل من النبي النبيين والكتابين كافرون قل لهم فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما من الكتابين. اتبعه ان كنت - 00:35:24

دعاءك انما يتبعون اهواءهم في ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله اي لا اضل منه. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. الكافرين

طيب يقول الله سبحانه وتعالى ولولا ان تصيبهم مصيبة - 00:36:00

من اهل مكة الذين ارسل اليهم محمد صلى الله عليه وسلم لولا ان تصيبهم مصيبة عقوبة بسبب ماذا؟ بسبب ذنوبهم بما قدمت ايديهم الكفر والشرك وعبادة الاصنام لو تنزل عليهم مصيبة عذاب عام او يهلكم الله بعذاب عام ماذا سيقولون - [00:36:36](#)  
يقول ربنا الاولى ارسلت الينا رسولا يعني لو هل ارسلت الينا رسولا؟ فنتبع اياتك. ما جاءنا رسول. لو جاءنا رسول اتبعناك. فاتبع اياتك ونتبع الرسول الذي ارسل الينا ونتبع اياتك ونكون من المؤمنين - [00:36:58](#)

ونكون ونكون من المؤمنين يقول لولا ان تصيبه مصيبة فيقول يعني بيصيب ما قدمت ايديهم فيقولون ربنا يقول اين الجواب؟ الجواب لولا قال محذوف يعني محذوف وما بعده مبتدأ والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم - [00:37:16](#)  
او لولا قولهم المسبب عنها لعاجلناهم بالعقوبة ولما ارسلناك اليهم رسولا. هذا التقدير لكلام يعني نعيد الكلام مرة ثانية ولولا ان تصيبهم مصيبة لولا ان تنزل عليهم عقوبة من السماء - [00:37:40](#)

يعني هلاك عام يهلكهم الله لولا ان تصيب مصيبة بما قدمت ايديهم يعني الله عذبهم بسبب ذنوبهم لم يعذبهم هكذا وانما بسبب ذنوبهم فيحتجون على الله ربنا انت انزلت علينا عقوبة - [00:37:59](#)  
ونحن يعني اذنبا لكن ما جاءنا الرسول ينذرنا لولا ان يقول يعني ويقول ربنا لولا ارسلت الينا رسولا يحذرنا عشان ما نستمر على ذنوبنا ونتبع اياتك ونتبع رسولك ونكون من المؤمنين - [00:38:15](#)

يقول لولا ان ان تصيبهم مصيبة فيقول كذا لعجلنا عليهم العقوبة. لكننا لم نصيبهم بالعقوبة ولم ننزل بهم ولن نعجل بهم العذاب لماذا؟ حتى لا يحتجون حتى فارسلنا اليهم رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:35](#)  
يذكرهم وينبهم لكنهم رفضوا. فاذا نزلت بهم عقوبة وقد جاءهم محمد وقامت عليهم الحجة لا عذر لهم هذا معنى الكلام لا عذر لهم يعني قد جاءهم محمد خلاص. واقاموا عليهم حجة وبلغهم رسالات ربه. وكفروا بعد الرسالة خلاص ما عاد عندهم حجة. وما كنا معذبين - [00:38:52](#)

حتى نبعث رسولا قالوا نكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق جاءهم الوحي وجاءهم محمد صلى الله عليه وسلم. من عندنا وهم يعلمون انه وحي من عند الله قالوا لولا اوتي احتجوا شفت كيف؟ ما يريدون قبول الرسالة. قال لولا اوتي مثل ما اوتي موسى يقول انت يا محمد ما عندك ايات من - [00:39:14](#)

موسى وين اياتك؟ موسى اعطاه الله اليد واعطاه العصا واعطاه اعطاه موسى للسعايات وانت ما عندك ولا اية وين اياتك؟ قال القرآن قرآن حجة معجزة قالوا لا ما نؤمن بالقرآن. حنا نريد ايات حسية - [00:39:38](#)  
طيب اذا جننا بكم الايات الحسية تؤمنون قوم ثمود قوم ثمود طلبوا من طلبوا من صالح ان ياتيهم باية حسية. قال ماذا تريدون قال نريد ذهبوا الى صخرة صماء قالوا اشقق لنا هذه الصخرة - [00:39:55](#)

واخرج منها ناقة عشاء يعني في الشهر العاشر حامل في العاشر فدعا صلى صالح عليه السلام ودعا ربه فانشقت الصخرة. امامهم وخرجت الناقة من الصخرة. هذه معجزة عظيمة واتينا ثمود الناقة مبصرة. معجزة عظيمة وكفروا بها - [00:40:11](#)  
وعقروها وقالوا يا صالح انت كذاب وانت ساحر وتركوه ولم يقبلوا منه. فاهلكهم الله بالعذاب وهؤلاء قوم محمد ماذا يقولون يقول لولا اتيتنا بايات حسية لولا اوتي محمد مثلما اوتي موسى من الايات الحسية - [00:40:31](#)

او على الاقل انزل عليه كتاب التوراة انزلت كاملة انت ما انزل عليك الكتاب تنزل عليك ايات هذا دليل على انك انت الذي تخرعها ما عندك يعني كتاب ولا عندك ايات حسية - [00:40:51](#)

قال الله عز وجل اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل يقول انتم كفرتم بالرسالة السابقة اصلا محمد انتم انكرتم الرسالات انكرتم الوحي وانكرتم الجنة والنار وانكرتم البعث او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل؟ حيث قالوا - [00:41:04](#)

قالوا فيه وفي محمد لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا موسى ساحر وانت ساحر قال قالوا فيه وفي محمد سحران يتظاهرا يعني هذا السحر مو هذا سحر تظاهر يعني تعاون موسى ومحمد متعاونون - [00:41:23](#)

كلاهما كلاهما متعاونان عليهما. سحران تظاهرا هذي قراءة رواية حفص عن عاصم وهي قراءتنا اما قراءة المؤلف فانه يقرأ قال قالوا

ساحران يعني موسى وهارون موسى ومحمد ساحرة هذا ساحر وهذا ساحر - [00:41:39](#)

وقراءة الاولى لا سحران يعني الذي معهم سحر وهذا مع سحر. والمعنى واحد المعنى واحد قال تظاهر اي تعاونوا وقالوا انا بكل اي بكل النبيين موسى ومحمد كافرون قال الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد - [00:42:01](#)

انتم كفرتم بالقرآن وكفرتم بموسى وكفرتم بمحمد ولم تقبلوا شيء. طيب اعطونا كتاب هذا كتاب بين ايديكم الان يخبركم باخبار لا تعلمونها انتم ويخبركم بهلاككم ونجاتكم وفيه النذارة هو البشارة لكم. اعطونا اعطونا كتاب مثل هذا الكتاب. انتم تقولوا محمد قد افتراه؟ محمد واحد - [00:42:23](#)

وانتم قوم كامل اجتمعوا كلكم واتوا بكتاب مثله لم يستطيعوا ولا يأتوا ولا بسورة واحدة قال قل فاتوا بكتاب من عند الله انتم محمد يدعي انه على على لسانكم انه يدعي انه اوحى اليه وانه اتى بكتاب عند الله - [00:42:45](#)

انتم هاتوا كتاب من عند الله بكتاب عند الله هو اهدى منهما. اهدى من التوراة والقرآن. فاهدى منهما اتبعه انا اتبعكم فيه اتوا قرآن مئات كتاب عند الله افضل من القرآن والانجيل والقرآن والتوراة وانا اتبعه. اتبعه معكم اتبعه - [00:43:02](#)

ان كنتم صادقين في قولكم يلا حققوا هذا الكلام فان كنتم صادقين ولا يستطيعوا لن يستطيعوا مني ان يأتي الكتاب من عند الله مستحيل ولذلك قال بعدها قال فان لم يستجيبوا لك - [00:43:27](#)

يعني هم لن يستجيبوا مستحيل يأتوا بكتاب فان لم يستجيبوا لك دعاءك باللاتيان بكتاب فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم مجرد اتباع شهوات وهو لا دليل عندهم ولا حجة ظاهرة وليس عندهم اي كلام الا مجرد رد - [00:43:41](#)

حق واتباع الهوى. يتبعون اهواءهم في كفرهم. قال الله سبحانه وتعالى ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يقول لا احد اضل لا تجد لا تجد اظل عن الهدى ممن يتبع هواه ويترك الحق - [00:44:00](#)

يتبعون اهواءهم وشهواتهم ويتركون الحق بغيرنا. لا اضل ثم قال ان الله لا يهدي القوم الظالمين الله لا يهديه لانهم ظلموا انفسهم وتعدوا على على حدود الله وعلى حقوق الله - [00:44:18](#)

وعلى رسله فهم ظلمة. والله لا يهدي القوم الظالمين ما داموا ما داموا الظالمين لا يهديهم الله. المؤلف يقول القوم الظالمين اي الكافرين ليش لانهم ظلموا بكفرهم. كفرهم ماذا؟ كفروا بالرسالات. وكفروا بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:37](#)

واصبحوا كفارا كفارا ظالمين لانفسهم طيب هنا سؤال عشان نفهم الايات جيدا لو جاءك واحد وقال لك الله يقول ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفي ايات اخرى لا يهدي القوم الكافرين - [00:44:57](#)

مرة يقول لا يهدي القوم الفاسقين ونجد ظالمين وكافرين فاسقين اهتدوا واصبحوا ائمة في الاسلام والدعوة الى الله. كيف نجمع كيف لا يهدي ثم نجد ناس اهتدوا في تناقض كيف نجمع - [00:45:15](#)

نقول الايات التي تنص ان الله لا يهدي القوم الظالمين ما داموا في ظلمهم. ما داموا في فسقهم وكفرهم لا يهديهم الله. فاذا تابوا اقلعوا وتركوا عنهم الظلم والفسق والكفر وغيره - [00:45:31](#)

هداهم الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اما يبقى على كفره يبقى على الكفر ما يهديه الله لانه ما زال في طغيانه يعمرى ما يستفيد هذا هذا وجه او يحمل على معنى اخر - [00:45:47](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين الذين كتبت عليهم الشقاوة مثل ما قال الله سبحانه وتعالى انذرتهم ام لن تنذرهم لا يؤمنون. هذا مكتوب عليه الشقاوة وهو من اهل النار فلا يستفيد ابدا - [00:46:05](#)

واصل احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد وصلنا بينا لهم القول القرآن لعلهم يتذكرون. يتعظون فيؤمنون انه الكتاب من قبله اي القرآن هم به يؤمنون. ايضا نزلت في جماعة اسلموا من اليهود - [00:46:19](#)

عبدالله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام. واذا يتلى عليهم القرآن قبل انا كنا من قبله مسلمين موحدين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بايمانهم بالكتابين بما صبروا بصبرهم على العمل بهما - [00:46:47](#)

ويدعون يدفعون بالحسنة السيئة منهم. ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون واذا سمعوا اللغو الشتم والاذى من الكفار اعوضوا عنه.



وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. سلام عليكم. سلام مشاركة. ليس منا منه - [00:47:17](#)

الشمم وغيره لا نبتغي الجاهلين. لا نصحبهم لا نصحبهم نزل في حرصه صلى الله عليه وسلم على ايمان عمه ابي طالب انك لا تهدي من احببت هداه وقالوا قومه ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا ننتزع منها بصوعه. قالت - [00:47:47](#)

تعالى قاطعين من بعض العرب على بعض. تجبى بالفوقانية والتحتانية يجبى اليه ثمرات كل شيء من كل اوف رزقا لهم من لدنا عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون. اي ما نقوله حق. طيب. قال سبحانه وتعالى ولقد وصلنا لهم القول - [00:48:28](#)

لعلهم يتذكرون اي من العرب او قوم محمد صلى الله عليه وسلم وهم قريش كفار مكة. وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون. المراد بالقول هو القرآن والوحي يعني اوصلنا اليهم الوحي - [00:49:09](#)

ومعنى وصلنا بينا واوضحنا واوصلنا هذه هذا الشيء اليهم حتى وصلهم وبان عندهم وبان. ولذلك المؤلف ماذا قال وصلنا اي بينا يعني اتضح وبان الامر ليس عندهم اي حجة. القول القرآن اوحى الى محمد - [00:49:29](#)

فسمعه العرب او سمعه اهل مكة وبلغهم رسالة ربه. لعلهم يتذكرون ويتعظون ويتفكرون ويتأملون فيؤمنون يؤمنون برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فمع الاسف لم يؤمنوا بل عاندوا وكفروا - [00:49:52](#)

فذكرهم الله بطائفة من اهل الكتاب اهل الكتاب اليهود او النصارى قال الله فيهم ماذا؟ الذين اتيناهم الكتاب من قبله اي من قبل القرآن اتيناهم الكتاب الذي اتيناه من كتاب هو التوراة او الانجيل - [00:50:12](#)

اليهود او النصارى اتيناهم الكتاب من قبل القرآن هم به اي بالقرآن. يؤمنون يعني يؤمنون بالكتاب يؤمنون برسالة نبيهم موسى او عيسى ويؤمنون بمحمد يقول المؤلف هذه الاية نزلت في جماعة اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام. عبد الله بن سلام رضي الله عنه - [00:50:31](#)

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونزل بالمدينة جاءه اليهود ينظرون اليه كما ان الناس جاءوا اليه يعني يقابلونه ومنهم من دخل مع دخل في الاسلام واعلن اسلامه. جاء هؤلاء اليهود واحبار اليهود ينظرون في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:56](#)

وكان بعضهم من احبار اليهود يقول هل هذا نبي العرب الذي ذكر عندنا في التوراة او في الانجيل اوليس هو فيقول احدهم الاخر والله انه له والله اني لاعرف محمدا - [00:51:17](#)

اكثر مما اعرف ولدي الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فعبدا لله بن سلام عالم من علماء اليهود وحبر من احبار اليهود ولكنه كان اعقلهم فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد - [00:51:33](#)

اني سائلك اسئلة لا يجيب عليها الا نبي فان اجبت فانت رسول. فسأله عدة اسئلة فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل انفا واخبرني بها فلما سمع منه هذه الاخبار - [00:51:49](#)

واعلن اسلامه قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. فاسلم فبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وكان من من اجله الصحابة رضي الله عنه وارضاه. عبدالله بن سلام - [00:52:05](#)

وغيرهم ممن اسلم ايضا اسلموا او ان ايضا هناك طائفة من النصارى من نصارى الحبشة جاءوا الى المدينة واسلموا الذين انزل الله فيهم اه واذا سمعوا في اية المائدة انزل الله فيهم ايات - [00:52:20](#)

تبيض اعينهم من الدمع مما عرفوا من حق يقولون ربنا امنا بما اكتبنا مع الشاهدين فانزل الله فيهم وهم نصارى نصارى الحبشة الاية هنا الذين اتيناهم الكتاب التوراة وانجيل من قبله هم به اي بالقرآن - [00:52:41](#)

يؤمنون يؤمنون بالقرآن ويؤمنون برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قال واذا يتلى عليهم اي القرآن قالوا امنا به صدقوا عرفوا انه من عند الله. امنا به انه الحق من ربنا. انا كنا من قبله - [00:53:03](#)

مسلمين يعني نحن اسلمنا برسالة انبيائنا. والان نسلم ايضا ونؤمن بالقرآن. قال الله بالثواب ماذا اولئك لهم قال اولئك يؤتون يؤتون اجرهم مرتين كيف مرتين؟ قال لانهم امنوا بكتابتهم ورسولهم ثم امنوا بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:22](#)

يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. اي بصبرهم على العمل بهذا وعلى العمل بهذا فهم اتبعوا انبيائهم ثم اتبعوا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هذه جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:51](#)

انه قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين ثلاثة قال من هم؟ قال رجل من اهل الكتاب امن برسوله وكتابه ثم امن بالقرآن وبمحمد فهذا يعني ثلاثة يأتون اجرهم من هم الثلاثة - [00:54:09](#)

قال اه ثلاثة يؤتون اجرهم قال رجل امن بي برسوله وكتابه ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم فهذا يؤتى اجره مرتين ورجل كان عنده جارية مملوكة ادبها واحسن تربيتها - [00:54:31](#)

ثم اعتقها ثم اعتقها ثم تزوجها وهذا يؤتى اجره مرتين. هذا في الحديث الثالث قال عبد يعني احسن عمله مع ربه ومع سيده فاطاع ربه واطاع سيده فيؤتى اجره - [00:54:52](#)

مرتين الشاهد من الحديث هذا ان من امن بكتابه ثم امن بالقرآن وامن برسوله ثم امن مثل ما فعل عبد الله بن سلام قال الله فيهم اولئك يأتون مرتين بما صبروا - [00:55:15](#)

قال ويدروون بالحسنة السيئة يدروون يعني يدفعون يدفعون مائدة بالحسنات السيئات التي عندهم يدفعونها. يزيلون السيئات بكثرة الحسنات منهم ثم قال ومما رزقناهم ينفقون. اي يتصدقون بما رزقهم الله من اموال - [00:55:33](#)

وهم الصدقات وكثرة الحسنات التي تدفع السيئات والايمان بالكتابين وخذ ايضا من صفاتهم. قال واذا سمعوا اللغو سمعوا الكلام الساقط اللغو الشتم واللعن والسب والاذى اذا سمعوا عرضوا عنه اعرضوا عنه ولم يدخلوا مثل ما وصف الله المؤمنين - [00:55:54](#)

والذين هم عن اللغو معرضون معرضون فاذا سمعوا هذا عرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا نحن نعمل اعمالنا ولكم اعمالكم. سلام عليكم. قال المؤلف سلام عليكم يعني مشاركة. انتم في طريقكم ونحن في طريقنا - [00:56:20](#)

نحن سلمنا منكم وانتم سلموا سلموا سلمونا من اذيتكم سلمتم منا من الشتم فلا تؤذون لنا اعمالا ولكم لا نبتغي جاهلين لا ندخل مع الجاهلين لا نبتغي الجاهلين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. لا نصحبهم - [00:56:40](#)

قال قوله تعالى انك لا تهدي من احببت قال هذه الاية نزلت عند كثير من المفسرين انها نزلت في عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو طالب. لانه مات على الكفر. وكان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم اشد الدفاع - [00:57:06](#)

وكان يعني يدفع عنه كل اذى ويقف معه اه مات النبي صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس حرصا على ان يهتدي لكن لم يستطع قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت - [00:57:24](#)

ما تستطيع اذا كان ابراهيم ما استطاع ان يهدي اباه ونوح لم يستطع ان يهدي ابنه وانك لا تهدي من احببت انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:57:39](#)

يهدي من يشاء وهو اعلم اي عالم بالمهتدين. عالم من يهتدي ومن لا يهتدي لو سئلت الان هنا عندنا هدايتان زين الهداية الاولى الهداية المنفية قال انك لا تهدي من احببت - [00:57:55](#)

والهداية الثانية هداية مثبتة وهي ولكن الله يهدي من يشاء. ما الفرق بين هدايتين ما الفرق؟ وهل النبي صلى الله عليه وسلم لا يهدي كيف ما يهدي نقول هنا الهداية التي نفاها الله لا تهدي من احببت هداية التوفيق والالهام هذه لا يملكها الا الله - [00:58:11](#)

لا يملكها الا الله والهداية التي اثبتها الله لكن الله يهدي من يشاء هداية التوفيق والالهام. وهي التي يملكها الله. فهذه يملكها الله لا يملكها احد من البشر طيب اذا كنا عرفنا هذا - [00:58:34](#)

الله اخبر ان محمد يهدي قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم كيف يهدي وهنا قل لا يهدي نقول عندنا الهداية نوعان بداية ارشاد وتوضيح وبيان هذي كل يملكها والرسول يملكها انك لتهدي وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي توضيح وارشاد - [00:58:49](#)

وانت تهدي يعني توضح للناس الحق وانك وانك لتهدي فهذه تسمى هداية نداءات الارشاد والبيان والتوضيح وهذه ثابتة ثابتة والهداية المنفية انك لا تهدي هداية الالهام. هذه لا يملكها الرسول ولا غيره. انت ما تستطيع ان تهدي - [00:59:14](#)

من هداية الالهام وتوفيق هذه لا يملكها الا الله. فخلاصة الكلام ان الهداية على نوعين بداية الارشاد والبيان والايضاح هذي كل يملكها

كل داعية يملكها يهدي يعني يرشدهم ويدلهم وهداية التوفيق - [00:59:37](#)

واللهام هذه لله وحده. ما احد يستطيع ان يهدي وخلاصة الكلام ايضا حتى نفهم هذه الاية من حيث التطبيق يجيك يأتيك واحد يعني يقول لك تقول له يا اخي هذا على منكر - [00:59:56](#)

وهذا عنده كذا وعنده كذا من من المنكرات ومن كذا وانه لا ويخل بكثير من الفرائض لا يصلي كذا وكذا يقول لك الله يهديه والله احنا ما نملك شيء الله يهديه - [01:00:11](#)

غير صحيح هذا انت عليك ان تهدي هداية الارشاد يعني توضح وتعظ وتذكر وتوجه والهداية الاخرى التي لا يملكها الا الله ليست لا ليست لك انت عليك البلاغ اما ترى المنكر وتسكت تقول الله يهديه لا هذا غير صحيح. ابنك لا يصلي في المسجد مثلا على سبيل المثال - [01:00:25](#)

او لا يصلي مطلقا تقول الله يهديه انا ما املك شيء نقول لا ان تملك هدايات الارشاد والتوضيح والبيان عليك ان تناصحه وتذكره وتخوفه ثم بعد ذلك اذا اهتدى فنعمة اذا لم يهتدي الله الذي يملك الهداية الاخرى الهداية الاخرى انت ما تدري عنها هذي عند الله قد يهديه وقد لا - [01:00:46](#)

لا تملكه ولا تعلم عنها. لكن لا يعني هذا انك تقصر ولذلك تلاحظ بعض الناس لجئت اليه وجدته على منكر قلت له يا اخي لا تفعل كذا قال الله يهديني - [01:01:09](#)

الله يهديكم جالس موب صحيح هذا تهديك اذا بحثت عن اسباب الهداية هداك الله اما تجلس على منكرك تقول الله يهديني. الله يهدينا ونصلي. هذا غير صحيح. ولذلك لو اصاب بمرض ما قال الله يشفيني وجلس. بحث عن - [01:01:20](#)

العلاجات يمين وشمال ولا ترك شيئا. طيب انت تبحث عن علاجات بدنك ولا تبحث عن علاجات قلبك وروحك التي اذا مت ذهبت الى النار فهذا غير صحيح طيب واصل احسن الله اليكم - [01:01:37](#)

طيب عندنا نعم بقي بقي احسنت قال بعدها وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا. هذه حجة باطلة. حجة من؟ حجة اهل مكة. يقول يا محمد نحن الان نعيش في رغد من العيش وامن - [01:01:57](#)

ومكة نحن نعيش فيها يأتيها رزقها من كل مكان ولا احد يتعرضنا والناس يهابون يهابونا ويحترمونا لان اهل بيته الان انت اذا جئت واتبعناك سيقاقلونا. نتخطف من ارضنا هذه حجة باطلة. حجتهم الحجة باطلة. قالوا ان نتبع ان نتبع - [01:02:22](#)

اذا معك نتخطف من ارضنا اي ننتزع منها بسرعة يأخذون الناس لاننا غيرنا الدين واتبعناك وانت ستقاتل العرب. فسيقاقلونا قال الله سبحانه وتعالى اولم نمكن لهم حرما امنا؟ يعني ما الذي مكن لكم الحرم الامن؟ هو الله - [01:02:43](#)

والذي اذا اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم زادكم ايضا تمكينا وامنا وامنا قال يأمنون فيه من الاغارة والقتل. الواقعين من بعض العرب على بعض. يقول غيركم من حولكم الناس يتخطفون - [01:03:05](#)

يقتلون وانت لا احد يتعرض لكم وخذ زيادة انها اذا خرجت قوافل اهل مكة متجهة الى الشام او الى اليمن في رحلتي الشتاء والصيف وعرفوا انها خرجت من مكة لا يتعرضون لها ابدا احتراما للبيت لا يتعرضون لها احتراما للبيت - [01:03:21](#)

هذي نعمة عظيمة. لماذا تجحدون هذه النعمة؟ ويأتيكم نعمة اعظم من هذا وهو رسول من عند الله. نمكن لهم حرما امنا. قال على قراءتين تجبى اليه ثمرات او يجبى اليه - [01:03:42](#)

ثمرات كلها جائزة يجبى يعني يؤتى بها ثمرات كل شيء يعني مكة تأتيها الثمرات من كل مكان من كل اوب يعني من كل فج رزقا لهم من لدنا يقول رزق الله ساق لهم من لدنا من عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون - [01:03:59](#)

ان هذه نعمة من عند الله وان الله هو الذي ساق لهم ويجحدون ذلك ولا يعلمون ان ما نقوله حق. وهو بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن كل ذلك حق - [01:04:21](#)

لكنهم جهلة لا يعلمون ان هذا خير ان هذا خير لهم لو امنوا بمحمد لنصرهم الله. ولذلك لما ابوا واستكبروا وامتنعوا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بين اظهريهم وذهب الى المدينة نصره انصار المدينة - [01:04:35](#)

يعني اظهر الله دينه على ارض كلها ولم ينتظر قومه ولم ينتظر كفار قريش حينما ابوا ان ينصروه طيب لعلنا نقف عند هذه  
الاية وهي الآية الثامنة والخمسين وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الى اللقاء القادم ان شاء الله نستكمل فيه ما بقي من السورة  
والله اعلم - [01:04:57](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما  
انا من المشركين - [01:05:25](#)